متى يصِحُّ نصْبُ المفعول المطلق؟

أ. د. مكي الحسني(*)

يصح نصبه في أربع حالات، وذلك حين يكون عامل النصب:

١- مصدرَ الفِعلِ، نحو:

أغضبني ضربُك ابنَك ضربًا مُبرّحًا.

٢- اسمَ الفاعل من الفعل نفسه، نحو:

﴿فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا﴾ [المرسلات: ٢].

﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا﴾ [النازعات: ٢].

﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا﴾ [النازعات: ٣].

﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا﴾ [النازعات: ٤].

٣- اسمَ المفعول من الفعل نفسه، نحو:

بلغني أنك مطلوبٌ طلبًا مُلِحًّا.

٤- الفعلَ نفسه، نحو:

﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾ [الفجر: ١٩].

﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ [الفجر: ٢٠].

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر: ٢١].

(*) عضو مجمع اللغة العربية بدمشق.

﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر: ٢٢].

﴿ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

ونلاحظ أن اسمَ الفاعلُ واسم المفعول هما من الصفات الدالة على الحدوث ، لا على الثبوت كالصفة المشبهة، (نحو كريم - قديم - عظيم...).

فلا يصح أن يقال: فلان كريم كرمًا واسعًا، والصواب : فلان كريم بيِّنُ الكرم، أو: فلان عظيم بيِّنُ العظمة.

* * *